

21) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاخر ما توقفنا عنده هو ما سينقله ابن تيمية رحمه الله تعالى عن الامام ابي عبدالله الحارث - [00:00:00](#)

المحاسبين العنزي البغدادي. سمي المحاسبي لكثرة محاسبته لنفسه. كان في زمانه اماما في الفقه والتصوف قال الخطيب له كتب كثيرة في الزهد واصل الديانة والرد على المعتزلة والرافضة قال الذهبي المحاسبي كبير القدر وقد دخل - [00:00:21](#)

في شيء يسير من الكلام فنقم عليه ورد ان الامام احمد اثنى على حال الحارث من وجه وحذر منه قال وقد كان على خلاف كبير مع والده بسبب ان والده كان ممن يقف في مسألة خلق القرآن. ما معنى يقف - [00:00:43](#)

يعني يتوقف يعني لا يقول مخلوق ولا يقول غير مخلوق فانكر عليه الحارث ذلك حتى قيل انه لم يرث من مال ابيه شيئا وقال لا يتوارث اهل من لدئين سبحان الله - [00:00:59](#)

اللي هو كتب اه مطبوعة هداية المسترشدين اه اداب النفوس. كتاب التوهم هذا المطبوع احداث المسترشدين ايضا اذكر انه مطبوع اه فهم القرآن ايضا مطبوع طيب وقد دخل في شيء من الكلام كما قال الذهبي وكان على قول ابن كلاب في نفي ما يقوم بذات الله من الامور الاختيارية المتعلقة بمشيئته وقدرته - [00:01:13](#)

ولهذا امر الامام احمد بهجر الحارث وقيل ان الحارث رجع عن ذلك وايضا فقد كان ينسب الى شيء من التصوف والف في الله اعلم طيب اه وقال الامام ابو عبد الله الحارث ابن اسماعيل ابن اسد المحاسبي في كتابه المسمى فهم القرآن - [00:01:41](#)

سينقل ابن تيمية منه نقولا كثيرا من هذا الكتاب. وكما ترون ابن تيمية رحمة الله عليه يحتج بالحارث المحاسبي ويعتمد قوله ويستشهد به من ضمن اقوال ائمة السنة قال وقال الامام ابو عبدالله الحارث ابن اسماعيل ابن الاسد - [00:02:02](#)

المحاسب في كتابه المسمى فهم القرآن هذا مطبوع طبع مع كتاب العقل قال في كلامه على الناسخ والمنسوخ وان النسخ لا يجوز في الاخبار يعني ما معنى النسخ لا يجلس في الاخبار - [00:02:24](#)

يعني الله عز وجل اذا اخبر خبرا فانه لا ينسخ لا يغير لماذا؟ لان هذا كذب. الله عز وجل منزه عن الكذب في الكذب يعني تخيل مثلا ان الله عز وجل يقول انه اه اوحى الى نوح - [00:02:40](#)

مثلا ثم بعد ذلك يأتيك تأتيك اية اخرى وتقول آ لا هذا نسخ الله عز وجل اه لم لم يوحى الى نوح هنا دخل النسخ في ايش؟ في الاخبار والاخبار لا تنسخ لانه يكون من قبيل الكذب - [00:02:56](#)

والله عز وجل منزه عن الكذب والقرآن منزه عن الكذب مثال اخر مثال واقعي اه الله عز وجل اخبر بانه رضي عن الصحابة. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - [00:03:14](#)

في آيات اذا الله اخبر بانه رضي على المؤمنين واذا جاء رافضي وقال بان هذا منسوخ يعني ان الله عز وجل غير هذا الخبر لم يعد راضيا عنهم نقول هذا نسخ في الاخبار والاخبار لا يدخلها النسخ لانه يؤدي الى الكذب - [00:03:27](#)

طيب اين يدخل الناس الناس يدخل في الاحكام الشرعية احكام مختلفة عن الاخبار الحكم قد ينسخ الخمر اليوم حلال ثم بعد ذلك غدا يصبح حراما قال ابن الجوزي في نواسخ القرآن - [00:03:48](#)

الخبر الخالص فلا يجوز عليه يعني النسخ. لانه يؤدي الى الكذب وذلك محال. الى ان قال. وقال ابو جعفر النحاس وهذا القول يعني القول بجواز النسخ في الاخبار جدا يعني هذا قول شنيع. يؤول الى الكفر - [00:04:06](#)

لان قائلًا لو قال قام فلان ثم قال لم يقم وقال نسخته ماذا نقول له؟ نقول لكان كاذبا انتهى اما الحارث المحاسب فقد ذكر ان النسخ لا يجوز في معنيين اسماء الله وصفاته واخباره وعد هذا كفرا. يعني لا يجوز ان يقول الله عز وجل - [00:04:24](#)

انه رحيم وغفور وسميع وبصير ثم ينسخ هذا هذا يعني يكون لانه يؤدي الى الكذب قال الحارث المحاسبي في كتابه المسمى فهم القرآن قال في كلامه على الناسخ والمنسوخ وان النسخ لا يجوز في الاخبار قال لا يحل لاحد ان يعتقد - [00:04:45](#)

ان ان مدح الله واسمائه وصفاته يجوز ان ينسخ منها شيء لا يجوز احد ان يظن هذا الى ان قال وكذلك لا يجوز اذا خبر ان صفاته حسنة عليا ان يخبر بعد ذلك انها دنية سفلى والعياذ بالله. فيصف نفسه بانه جاهل - [00:05:03](#)

ببعض الغيب بعد ان اخبر انه عالم بالغيب وانه لا يبصر ما قد كان ولا يسمعون الاصوات كما تقول الجهمية ولا قدرة له ولا يتكلمون ولا الكلام كان منه وانه عيادا بالله تحت الارض لا على العرش - [00:05:23](#)

جل وعلا عن ذلك فاذا عرفت ذلك واستيقنته وعلمت ما يجوز عليه النسخ وما لا يجوز فان تلوت اية في ظاهر ثلاوتها تحسب انها ناسخة لبعض اخباره. كقوله عن فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت - [00:05:39](#)

وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقال قد تأول قوم ان الله عنا ان ينجي به بدنه من النار اه اذ قد امن عند الغرق وقالوا انما ذكر الله قوم فرعون يدخلون النار دونه - [00:05:59](#)

وقال فاوردتهم النار وقال وحاق بال فرعون سوء العذاب بحق بمن؟ بال فرعون. وليس ولم يقل بفرعون وقال وهكذا الكذب على الله لان الله تعالى يقول يعني الان سيرد هذا الكلام - [00:06:22](#)

يعني لو قال قائل لو قال قال ان ان فرعون آآ مؤمن ولقد قاله بعض آآ بعض الزنادقة ويستدل بمثل هذه الادلة. اولًا ان الله عز وجل يقول على لسان فرعون قال امنت. اذا صرح بايمانه - [00:06:41](#)

تمام والاية الثانية ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين يعني اه كأنه يريد ان يقول انه على كل الاستدلال بهذه الاية يعني ليس واضحا بالنسبة لي ليس واضحا. اما الاية الاولى واضحة انه يريد ان يقول ان فرعون قد صرح بانه امن - [00:07:01](#)

ثم الدليل الاخر ان الله تعالى قال واوردتهم النار اوردتهم يعني اورد من ال فرعون ولم يقل فرعون ثم قال وحق بال فرعون ولم يقل حاق ب فرعون فيستدل بهذه الادلة كلها - [00:07:25](#)

الى ان فرعون ناج وانه مؤمن المحاسبي حالة المحاسبي اه ابطال هذا الكلام وقال وهذا الكذب على الله هذا كذب على الله لماذا؟ لان الله تعالى يقول فاخذه اخذ من - [00:07:41](#)

اخذ فرعون هذه الاية صريحة لا يمكن ان تؤول فاخذه الله نكال الآخرة والاولى واما يعني قوله تعالى ننجيك ببدنك وذكر المحاسبي ان معناها ان بني اسرائيل شكوا في موت فرعون - [00:08:01](#)

فامر الله البحر بالقاء بدنه بلا روح على الساحل ليستيقن بنو اسرائيل موته وليس معناه ننجيك ببدنك يعني ننجيك من عذاب النار في الآخرة. كما يقول الضلال هؤلاء واضح الان يا اخوان - [00:08:21](#)

اذا اذا يعني هذا الكلام لا ينبغي ان نطيل في مناقشته يعني اذا كان فرعون ناج من النار فمن اهل النار اذا من اهل النار بعض اهل العلم ذكر يعني ادلة اخرى على على يعني على ان فرعون في النار لان هؤلاء اهل البدع يقولون لا توجد اية صريحة بان فرعون بذاته - [00:08:39](#)

في اه النار بعض اهل العلم استدل بادلة على طريقة المناطق بمقدمتين ونتيجة اه فيقول المقدمة الاولى الله عز وجل قال وان المسرفين هم اصحاب النار اخبر في هذه الاية ان المسرف من اهل النار - [00:09:02](#)

وفي اية اخرى قال تعالى عن فرعون انه كان عاليا من المسرفين هذي المقدمة الثانية. النتيجة فرعون من اهل النار واضح حقيقة يعني يعني هذي مسألة اوضح من ان نستدل عليها - [00:09:23](#)

ليس كل شيء يحتاج الى دليل. هناك اشياء يعني ليس كل شيء يحتاج الى استدلال اقصد الدليل لابد من هناك الاستدلال ليس كل شيء يحتاج استدلال يعني هذه امور آآ متفق عليها - [00:09:38](#)

على كل هذا تفيد في تحريك الذهن هذا وهكذا الكذب على الله لان الله تعالى يقول فاحذره الله نكال الآخرة والاولى. يعني اخذ الله
فرعون بعذاب الآخرة وهو النار والاولى الذي هو الغرق - [00:09:50](#)

وكذلك قوله تعالى فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الله الذين صدقوا واقر التلاوة على استئناف العلم من الله عز وجل عن ان
يستأنف علما بشيء اه وعبارته في كتاب فهم القرآن قال فظاهر التلاوة على استئناف العلم من الله بجهد المجاهدين وصدق
الصادقين وكذب الكاذبين - [00:10:08](#)

وجل جل الله ان يستأنف علما بشيء. نعم. يعني الان تضع هو نريد ان نقول ان هذه الآية وكذلك الآية السابقة التي آ اشكلت علينا
وهي ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين. ظاهرها - [00:10:37](#)

يوشي بان الله عز وجل لم يعلم من قبل ثم استحدث علما ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين وكأنه قبل ذلك لم يكن يعلم المجاهدين.
هكذا يعني قد يفهم يعني ضال من هذه الآية كذلك - [00:10:53](#)

وهكذا فليعلمن الله الذين صدقوا على فعقر التلاوة على استئناف العلم من الله عز وجل عن ان يستأنف علما بشيء. لانه من ليس له
علم بما يريد ان يصنعه لم يقدر عليه - [00:11:14](#)

ان يصنعه نجده ضرورة طيب هنا يعني يذكر المحقق ان ابن تيمية اختصر كلام الحارث شديدا واسقط منه عدة اسطر اه حتى نفهم
كلام الحارث المحاسبي لابد ان نقرأ كلامه كاملا - [00:11:27](#)

ويقول الحارث آ المحاسبي يقول وهذا نجده ضرورة في فطرنا فلو لم نرى كتابا قط ولم نحسن ان نكتب ولم يجز لنا ان نكتب كتابا
مؤلفا بمعاني مفهومة بالتخمين ابدا وكذلك جميع الصناعات. من لم يرها - [00:11:48](#)

فيعلمها او توصف له فيعلمها لم يحسن ان يأتي بها ابدا. فالله جل ذكره اولى بعلم ما يكونه قبل ان يكونه طيب قال الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير - [00:12:08](#)

وفي كتاب فهم القرآن قال الم تسمعه يقول الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ فالله عز وجل يعلم كل شيء يعلم آ ما كان وما
سيكون وما لم يكن لو كان كيف سيكون كل هذا يعلمه سبحانه وتعالى. وليس كما فهم منه هؤلاء ان الله عز وجل لم يعلم بشيء الا بعد
وقوعه - [00:12:27](#)

او انه آ يعني حدث له العلم بعد ان يمكن. قال وانما قوله حتى نعلم المجاهدين منكم انما يريد حتى يراه حتى نراه كثير وذلك ان
الرؤية تتعلق بالموجود والعلم اعم من الرؤية - [00:12:47](#)

فانه يتعلق بالمعدوم والموجود. اذا حتى نعلم المجاهدين اي حتى نظهره للناس وحتى يراه الناس حتى نعلم المجاهدين منكم اي
حتى نراه وقال بن جرير معنى حتى نعلم اي حتى يعلم حزبي واوليائي. فجعل العلم لمن؟ للمخلوق - [00:13:06](#)

على كل فليس معنى الآية قطعا ان الله عز وجل لم يعلم الا بعد ذلك يعني انه حدث له العلم انما يريد حتى نراه يكون معلوما
موجودا. يعني اذا حتى نحن مجاهدين يعني حتى نظهر لكم المجاهدين ونبرزهم. نخرجهم من عالم الغيب الى عالم المشاهدة
والوجود - [00:13:36](#)

لانه لا جائز ان يكون يعلم الشيء معدوما من قبل ان يكون. ويعلمه موجودا كان قد كان ويعلم في وقت واحد معدوما موجودا. وان لم
يكن وهذا وهذا المحال وعندكم هنا نقل كلام الحارث المحاسبي - [00:13:57](#)

كاملا في الحاشية رقم اثنعش يقرأوا شئتم وذكر كلاما في هذا في الارادة الى ان قال وكذلك قوله تعالى انا معكم مستمعون انا معكم
مستمعون. ليس معنى ان يحدث له سمعا. يعني انه - [00:14:21](#)

لم يكن متصل بالسمع قبل ذلك وانما حدث له السمع عند هذه القصة ولا ولا تكلف لسماع ما كان من قولهم وقد ذهب قوم من اهل
السنة ان لله اجتماعا حادثا في ذاته - [00:14:38](#)

فذهبوا الى ان نعم فذهبوا الى ان ما يعقل الى ان ما ما يعقل من الخلق انه يحدث منهم انه يحدث منهم علم سمع لما كان من قوله
العبارة فيها يعني فيها قلق - [00:14:56](#)

العبارة في اهل القرآن انه يحدث فيهم علة لسمع ما يكون من قول عند عند سماعه للقول طيب لان المخلوق اذا سمع حدث له عقد فهم عما ادركته اذنه من الصوت - [00:15:18](#)

وكذلك قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله لا يستحدث بصرا محدثا في ذاته وانما يحدث الشيء فيراه مكونا كما لم يزل يعلم قبل كونه. الى ان قال وكذلك قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وقوله وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله امنت ما في السماء وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى - [00:15:33](#)

يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقال تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقال لعيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال تعالى بل رفعه الله اليه وقال تعالى ان الذين عند ربك - [00:15:58](#)

ان الذين عند ربك يعني فوق لا يستكبرون عن عبادته. وذكر الالهة ان لو كانوا الهة لابتغوا الى ذي العرش سبيلا الى طلبه حيث هو يعني في العلوم وقال قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. وقال تعالى سبح اسم ربك الاعلى - [00:16:10](#)

قال ابو عبد الله عن الحارث المحاسبي فلن ينسخ ذلك ابدا. لماذا؟ لان النسخ لا يدخل في الاخبار كذلك قوله تعالى وهو الله في السماء وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. يعني هو الذي في السماء اله معبود. وفي الارض اله معدود - [00:16:31](#)

وليس معناه ان هناك الهين وهذا يعني لا يفهمه الا يعني جاهل قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يأتي معنا هذا القرب وقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرهم وجهركم وهو الله في السماوات يعني اله يعبد. وفي الارض اله يعبد -

[00:16:50](#)

يعلم سرهم وقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. فليس هذا بناسخ لهذا ولا هذا ضد هذا واعلم ان هذه الايات ليس معناها ان الله اراد الكون بذاته - [00:17:12](#)

ويكون في اسفل الاشياء او ينتقل فيها لاستفالها من السفور وهو نقيض العدو ويتباعد فيها على اقداره يعني ليس معناه ان بعض ذات الله في الارض وبعضه في السماء بالله ويزول عنها عند ثنائها جل وعز عن ذلك وقد نزع بذلك بعض اهل الضلال - [00:17:25](#)

الحلوية الجهمية الله تعالى في كل شيء بنفسه كائنا. يعني مختلط وقد حل بخلقه. واتحد الخالق بالمخلوق وزعموا ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كائنا كما هو في العرش لا فرق بين ذلك عندهم ثم احوالوا في النفي بعد تثبيت ما يجوز عليه في قولهم ما -

[00:17:47](#)

لان كل من يثبت شيئا في المعنى ثم نفاه بالقول لم يغني عنه نفيه بلسانه واحتجوا بهذه الايات ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كان يحتجون بايش؟ بمثل هذه الايات وهو الذي في السماء لاه وفي الارض لاه. يعني يقولون انظر هو في كل مكان - [00:18:07](#)

هو مختلط بالسماوات والارض بخلقه. لا فرق بين الخالق والمخلوق واحتجوا بهذه الآيات ان الله تعالى بكل شيء بنفسه كائنا ثم نفوا معنى ما اثبتوا فقالوا لا كالشيء في الشيء - [00:18:24](#)

يعني اولا يثبتون الاختلاط والاتحاد والحلول بعد ذلك يقولون لا هناك شيء في الشيء يقول الحرف المحاسبي ولا ولا ينفعهم ان ينفوهوا بالسنتهم. لان هذا هو هذه هي عقيدتهم قال ابو عبد الله الحارث المحاسبي اما قوله حتى نعلم وسيرى الله - [00:18:43](#)

سيرى الله وانا معكم مستمعون فانما معنى حتى يكون الموجود يعني حتى يوجد نعم الشيء الذي اراده الله عز وجل وجوده ويعلمهم وجودا يعني يظهر علمه للناس. ويسمعه مسموعا ويبصره منصرا لا على استحداث علم ولا سمع ولا بصر - [00:19:06](#)

بمعنى فمثلا قوله تعالى وسيرى الله ليس معناه انه الان الله عز وجل لا يعلم او لا يرى سبحانه وتعالى بل المقصود انه سيظهر هذا الناس وسيصبح سينتقل من عالم الغيب الى عالم المشاهدة - [00:19:33](#)

واما قوله تعالى واذا اردنا اي اه اذا جاء وقت كون المراد فيه وان قوله على العرش استوى وهو القاهر فوق عباده وقوله امنت من في السماء يصف بكم الارض وقوله اذا لم تغر ذي العرش سبيلا فهذا وغيره مثل قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه

يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:19:50](#)

هذا منقطع يوجب نعم هذا مقاطع يوجب انه فوق العرش. فوق الاشياء كلها منزه من الدخول في خلقه. لا يخفى عليه منهم خافية.

لانه ابا ان في هذه الايات ان ذاته بنفسه فوق عباده - [00:20:13](#)

قال امنت من في السماء يعني فوق العرش والعرش فوق السماء لان من قد كان فوق كل شيء على السماء في السماء وقد كان وقد قال مثل ذلك قال فسيح في الارض يعني على الارض لا يريد الدخول في جوفها - [00:20:28](#)

الله عز وجل عندما قال فسيحوا في الارض هل نحن ندخل هل هل يفهم احد من كلمة في انها تفيد الظرفية بمعنى ان ان الانسان يسيح داخل الارض كما نقول الماء في الكوب - [00:20:44](#)

الماء في الكوب يعني ان الماء داخل كوب عندما نقول صيحو فسيحوا في الارض هل معنى اننا داخل الارض لا في هنا بمعنى على كما نحن نسير فوق الارض كذلك قوله تعالى امنت من في السماء. ليس معناه ان الله عز وجل داخل السماء - [00:20:59](#)

وانما معناه ان الله عز وجل فوق السماء وهذا قد تعرضنا له في شرح وذكرنا ما فيه من كلام اذا فسيح في الارض يعني على الارض لا يريد الدخول في جوفها. يعني في هنا عند المحاسبي ليست للظرفية - [00:21:19](#)

وانما في بمعنى علاء كما قد عرفنا هذا في النحو وكذلك قوله ولاصلبكم في جذوع النخل. يعني فوقها يعني فوقها اي عليها. ففي هنا بمعنى عليها يعني وانا اصلبكم على جذوع النخل. فهو يضعهم فوق جذوع النخل. وليس المراد انه يدخلهم داخل جذوع النخل -

[00:21:44](#)

هذا طبعا رأي الحارث المحاسبي مسألة خلافية وقال امنت من في السماء ثم فصل فقال ان يخسف بكم الارض ولم يصل اي لم يصله بمعنى فيشتبه ذلك ولم يكن بذلك معنى اذ فصل بقوله من في السماء ثم استأنف التخويف الخس على الا انه على عرشه فوق السماء.

اذا من الذي يستطيع ان يخسف - [00:22:08](#)

الله عز وجل دل ان الذي الكلام هنا عن الله عز وجل ليس عن سلطانه او حكمه او امره وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال تعرج الملائكة والروح اليه. فبين عروج الامر وعروج الملائكة ثم وصف وقت صعودها بالارتفاع صاعدة اليه -

[00:22:33](#)

في يومه كان مقداره خمسين الف سنة. فقال صعودها اليه وفصله من قوله اليه. كقول القائل اصعد الى فلان في ليلة او يوم وذلك انه في العلو وان صعودك اليه في يوم - [00:22:51](#)

اذا صعدوا الى العرش وقد صعدوا الى الله عز وجل. وان كانوا لم يروه ولم يساووه في الارتفاع في علوه. فانه صعدوا من الارض وعرجوا بالامر الى العلو. قال الله تعالى بل رفعه الله اليه - [00:23:06](#)

لم يقل عنده يعني لم يقل رفعه الله عنده لم يعاين الله عز وجل لم يره هنا مقال ايش؟ من رفع الله اليه اي الى جهة العلو يعني في السماء - [00:23:22](#)

وقال تعالى وقال فرعون يا هامان ابن ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. ثم استأنف الكلام وقال واني لاطنه كاذبا. فيما قال لي ان الهه فوق السماوات. يعني فرعون كذب موسى. كذبه في ماذا؟ في زعم - [00:23:36](#)

وقوله لي اي في قول موسى لفرعون ماذا قال له؟ قال له يا فرعون اعلم ان الله في السماء فوق السماوات فماذا قال فرعون؟ كذبه وهذه عقيدة عقيدة نفي العلو هذه عقيدة فرعونية - [00:23:56](#)

وبين الله سبحانه ان فرعون ظن بموسى انه كاذب فيما قال وعمد لطلبه حيث قاله مع الظن بموسى انه كاذب. ولو ان موسى قال انه في كل مكان بذاته لطلبه في بيته او بدنه او حشه عياذا بالله - [00:24:14](#)

يعني ما كان هناك حاجة ان يقول فرعون لوزيره هامان ابن لي صرحا عاليا مرتفعا حتى ارى موسى لو كان الله عز وجل كما تقول الجهمية في كل مكان فمعناها انه في قصر فرعون ومعناه انه اه مختلط بخلقه ومعناه انه في - [00:24:31](#)

فرعون وموسى فما الحاجة ان يقول ابنوا لي شيئا مرتفعا حتى اراه فهمتم الاستدلال وتعالى الله عن ذلك ولم يجهد نفسه ببنيان الصرح. الصرح هو القصر العالي في السماء قال ابو عبد الله المحاسبي واما الاية التي يزعمون انها قد وصلها ولم يقطعها كما قطع

الكلام الذي اراد به انه على عرشه - [00:24:48](#)

وقال المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض واخبر بالعلم ثم اخبر انه مع كل مناج ثم ختم الاية بالعلم بقوله ان الله بكل شيء عليم. فبدأ بالعلم - [00:25:14](#)

في اول الاية في قوله يعلم وختم بالعلم بقوله عليم تبين انه اراد انه يعلمهم حيث كانوا هؤلاء الذين يتناجون فيما بينهم يعني يتكلمون بالكلام السري الخفي الله عز وجل يقول انا معهم - [00:25:28](#)

ما معنى انا معهم؟ يعني انا اعلم ماذا يقولون. لا تخفى علي خائفيا وليس معناه انه معهم في الغرفة التي هم يتكلمون فيها بذاته. هذا امر يعرفه الانسان بالفطرة لكن هذا هؤلاء انتكست فطرتهم - [00:25:44](#)

والدليل على ان هذه الاية تتكلم عن العلم وليست وليس عن ذات الله عز وجل انه مختلط بخلقه الدليل على هذا قال فبدأ بالعلم وختم بالعلم تبين انه اراد انه يعلمهم حيث انه يعلمهم حيث كانوا لا يخفون عليه ولا يخفى عليهم مناجاتهم ولو اجتمع القوم في اسفل - [00:26:00](#)

وناظر اليهم وناظر اليهم في العلو. ان الله عز وجل فوق العرش ولا يخفى عليه. فقال اني لم ازل اراكم واعلم مناجاتكم كان صادقا ولله المثل الاعلى ان يشبه الخلق. فان ابوا الا ظاهر التلاوة قالوا لا نحن نمشي على ظاهر التلاوة. التلاوة ماذا تقول - [00:26:20](#)

ما يكون من نجم ثلاثة الا هو ايش؟ الا هو رابعهم اذا هو رقم اربعة يعني هو رابعهم في المكان الذي هم فيه في المسجد او في الغرفة او في - [00:26:40](#)

في اي مكان كان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ان ابوا الا هذا وقالوا هذا منكم دعوة الذي تقولونه انتم ان المقصود به العلم هذا مجرد ادعاء منكم فنقول لهم نعم. قال فان ابوا الا ظاهر التلاوة وقالوا هذا منكم دعوة. خرجوا عن قولهم في ظاهر التلاوة. لان من - [00:26:53](#)

لان من هو مع الاثنين او اكثر ومعهم لا فيهم ومن كان مع الشيء فقد خلا منه. يعني يقول الحارث المحاسبي حتى لو اخذنا بظاهر الاية. الاية تقول قال ما يكون من نجم ثلاثة الا هو ايش - [00:27:16](#)

الا وهو الا هو معهم ولم يقولوا الا وهو فيهم فدل هذا على انه على انه منفصل عنه يعني انت عندما تقول زيد مع فلان في الغرفة معناها انه ملتصق به متصل به مختلط به لا - [00:27:35](#)

وهذا تكلمنا عنه في الوسطية. عندما تكلمنا عن عن مسألة القمر تذكرون مثال القمر؟ اه سرت مع القمر انت في الارض والقمر في السماء وتقول سرت مع القمر. فالمعية لا تستلزم ايش؟ المخالطة - [00:27:53](#)

لا يلزم منها المخالطة قال خرجوا عن قوله في ظاهر التلاوة الى ان من هو مع الاثنين او اكثر هو معهم لا فيهم ومن كان مع الشيء فقد خلا منه جسمه - [00:28:07](#)

وهذا خروج من قولهم كذلك قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. لان ما قرب من الشيء ليس هو في الشيء. يعني الاتحادية والحولية الذين يقولون ان اختلط بالخلق وحل فيهم - [00:28:25](#)

اه ويقولون هو في كل مكان بذاته يستدلون بهذه الاية يقولون ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الحارة المحاسب يقول لهم ليس هناك حجة في هذه الاية لان ما قرب من الشيء ليس هو في الشيء. انا عندما اقول لك فلان قريب من فلان ولله المثل الاعلى - [00:28:42](#)

هل معناه انه مختلط به ملاصق مماثله لا لا لا يلزم لان ما قرب من الشيء ليس هو في الشيء. ففي ظاهر التلاوة على دعواهم انه ليس في حبل الوريد - [00:28:59](#)

آه هناك قولان لاهل العلم في معنى هذه الاية في معنى القرب ذهبت طائفة انه سبحانه وتعالى ان القرب هنا هو قرب العلم والاحاطة والقدرة يعني الله عز وجل قريب يعني بعلمه واحاطته وقدرته - [00:29:14](#)

هذا ذهب اليه حارة المحاسبي. لكن ضعفه شيخ الاسلام ابن تيمية وذكر انه ليس في الكتاب والسنة وصف الرب بقرب عام من كل موجود حتى يحتاجوا الى القول بان القرب قرب العلم والقدرة - [00:29:31](#)

كما هو الحال في المعية القول الثاني ان المراد بالقرب هنا ليس قرب الله عز وجل اصلا اذا الاية هذي ليست من ايات الصفات وانتهى الكلام وانما هذه الاية ايش - [00:29:45](#)

هذي الاية نتحدث عن خلق من خلق الله وهم الملائكة ونحن اقرب اليه اي الملائكة اقرب الى الانسان من حبل الوريد اذا الله عز وجل حينما يقول نحن اقرب الى الانسان اي بملائكتي - [00:29:57](#)

طيب لماذا اضافهم الى نفسه قال وانه اضاف ذلك لنفسه على عادة العظماء والكبراء عندما نقول نحن فعلنا ونحن امرنا ونحن فتحنا البلد الفلاني هذي عادة العظماء كما قال تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنا - [00:30:19](#)

وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر والذي نزل ذكر واحد لكن هذا الجمع للتعظيم وهذا القول اي ان المراد بالقرب هنا قرب الملائكة وليس قرب الله عز وجل هذا روجه شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وذكروا على - [00:30:41](#)

هذا وجوها وادلة كثيرة تجدونها في الحاشية قال وكذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله هذا ليس معناه انه مختلط بخلقه او انه في كل مكان بذاته - [00:30:57](#)

لم يقل لم يقل في السماء ثم قطع كما قال امنت ما في السماء. يعني لم يقل وهو الذي في السماء ثم قطع الكلام بل قال وهو الذي في السماء اله - [00:31:13](#)

دل على هنا اله بمعنى مألوه وهذا معروف في اللغة اذا لم يقل في السماء ثم قطع كما قال امنت من في السماء ثم قطع. فقال ان يخسف بكم الارض - [00:31:29](#)

وقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اله اهل السماء واله اهل الارض اهل السماء كالملائكة يعبدون الله عز وجل وهو اله واهل الارض الناس والجن يعبدونه ايضا هذا معنى الاية - [00:31:41](#)

موجود في اللغة يقول فلان امير في خراسان كلمة خراسان في كتب اهل العلم عندما تطلق هي بلاد واسعة جدا تمتد من العراق يعني قريب من بلاد الهند آآ من مدن من مدن خراسان نيسابور هراه مرو - [00:32:00](#)

بلخ نساء صرخس هذي كلها كانت مدن علم خرج منها فطاحل وائمة الدنيا اين هي الان؟ ما احوالها؟ ما شأن اهلها؟ الله اعلم يعني وهي حاليا جزء منها فيران جزء منها في افغانستان - [00:32:25](#)

وجزاء منها في الاتحاد آآ السوفيتي الذي انهار فتحت اغلب هذه البلدان في عهد عثمان بن عفان اه من خراسان كثير من الائمة البخاري ومسلم ابو داود الترمذي النسائي. كل اصحاب الكتب ستة من الخلاصة - [00:32:45](#)

وكذلك ابن مبارك والحاكم يعني لا نستطيع ان نحصرهم طيب اذا يقول هنا مثال يقول حارث المحاسبي قال وذلك موجود في اللغة. يعني عندما نحن نقول وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله - [00:33:03](#)

ما معنى اي اهل السماء يعبدونه واهل الارض يعبدونه هل هذا موجود في اللغة؟ قال نعم قال انت تقول فلان امير في خراسان وامير في بلخ وامير في سمرقند يعني افترض مثلا انه يحكم كل هذه المدن مثل خليفة مثلا - [00:33:21](#)

تمام فان تستطيع تقول مثل هارون الرشيد امير او خليفة في بلخ وخليفة في سمرقند وخليفة في ما معنى هذا الكلام؟ هل معناه ان هارون الرشيد بجسمه وبذاته مختلط بهذه المدن الثلاثة؟ او هو موجود في هذه المدن - [00:33:42](#)

لا هو في بغداد في مكان واحد وذلك انت تقول هو امير في سمرقند وامير في بلخ وامير في فرنسا والكلام مفهوم ولا لا؟ مفهوم. يعني حكمه ينفذ وهو مطاع - [00:34:01](#)

مطاع في بلخ مطاع في سمرقند مطاع في خراسان. كذلك وهو الذي في السماء اله اي هو مطاع في السماء ويعبده اهله واله في الارض يعني مطاع في الارض ويعبده اهل الارض - [00:34:16](#)

هذا مثال لطيف جدا ولذلك هؤلاء البدع اوتوا من جهلهم باللغة العربية. لو كانوا علماء باللغة العربية لعلموا ان ان كلامهم باطل وان هذا الاسلوب الوارد في القرآن هو اسلوب عربي معروف - [00:34:32](#)

لا يستنكره احد ولا يفهم منه هذا الفهم الاعجمي المعوج الذي فهموه بلخ هذي الان في افغانستان سمرقند اه هي الان اه من

الجمهوريات الاسلامية التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي - 00:34:48

قال وذلك موجود في اللغة تقول فلان امير في خراسان وامير في بلخ وامير في سمرقند. وانما هو موضع واحد ويخفى عليه ما وراءه فكيف العالي فوق الاسماء؟ اه عفوا. فكيف العالي فوق الاشياء لا يخفى عليه شيء من الاشياء يدبره فهو اله فيهما. اذا كان مدبرا لهما وهو - 00:35:16

العرش فوق كل شيء تعالى عن الامثال انتهى انتهى نقل اه ابن تيمية من كتاب فهم القرآن للحارث المحاسبي. وكما تلاحظون الاسلوب فيه قلق فيه قلق. هل هذا القلق من عبارات الحارث نفسه؟ ام من عبارات النساخ؟ ام من تصرف ابن تيمية في النص؟ لانه يعني يختصر الكلام - 00:35:46

هذي فتوى يحذف كثيرا من الاسطر فربما بسبب هذا الحذف قد تكون بعض العبارات قلقة غير واضحة. على كل حال من اراد ان يفهم كلام الحارث كاملا فلابد من رجوعه - 00:36:12

الى كتاب فهم القرآن وهو مطبوع. واضح آآ ولكن في الجملة الذي يريد ان يقوله هو ما قاله الائمة من قبله وما قرببه الشيخ في كتابي هذا ننتقل الى نقل جديد سينقله ابن تيمية الان وهو محمد بن خفيف الضبي الفارسي الشيرازي - 00:36:23

هذا من مشايخ صوفية درس على ابي الحسن الاشعري درس على ابي الحسن اه الاشعري ومتع بطول العمر في الطاعة قال ابن تيمية وقال الامام ابو عبد الله محمد ابن خفيف في كتابه الذي سماه اعتقاد التوحيد باثبات الاسماء والصفات. يعني هذا يا اخوان يعني انظروا - 00:36:45

الان هذا محمد بن خفيف في متى ثلاث مئة او شي يعني بيني وبين ابن تيمية كم؟ تقريبا ثلاث مئة سنة هذا فيه يعني آآ رد على هذا الكتاب وغيره من الكتب كثيرة التي افرزت في اسماء الصفات. هناك تهمة يتهم بها ابن تيمية انه هو اول من جمع الاسماء والصفات في كتاب واحد - 00:37:10

هناك من يتهم ابن تيمية بهذا وهذا كلام كذب اقل ما يقال عنه خطأ الائمة من من قبل ابن تيمية بقرون بمئات السنين وهم يجمعون ايات الاسماء والصفات والاحاديث في كتاب واحد - 00:37:39

ان بعض الجهال كان يقول ابن تيمية هو اول من فعل هذا في كتابه الواسطية انه جمع الايات والاحاديث الصفات في كتاب واحد وهذا خطأ ويجب ان تكون مفرغة في نصوص الكتاب والسنة كما فرقها الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في مواضع - 00:37:53

متفرقة. هذا كلام خطأ آآ وقد اشار لنحو هذا الكلام اه اديب الشيخ الفاضل المعروف الشيخ علي الطنطاوي رحمة الله عليه في كتابه آآ تعريف عام بدين الاسلام ذكر شيئا من هذا القبيل. ولم يسمي ابن تيمية لكن واضح انه كان يقصده يعني - 00:38:10

اه وهذا كلام الشيخ في هذا وهو رحمه الله من اهل العلم والفضل والادب اه وله قدم صدق في في الاسلام لكنه اخطأ في هذا كلامه خطأ في هذا وهو اخذه اصلا من من كلام الغزالي الغزالي له ايضا كلام - 00:38:37

حول هذا انه يعني من الخطأ جمع ايات الاحاديث والصفات في موضع واحد انه يعني عندما تقرأ في سياق واحد في كتاب واحد توقع التشبيه في قلوب الناس. نقول هذا الكتب - 00:38:53

هذه الكتب ليست للعوام هذه الكتب لطلبة العلم آآ المتخصصين طلاب العملة يلزم العوام لا يلزمهم ان يقرأوا اه كتب التي افرجت في الاسماء والصفات. هم هم يؤمنون بالله باسمائه وصفاته على الفطرة - 00:39:08

وقال الامام ابو عبد الله محمد بن خفيف في كتابه الذي سماه اعتقاد التوحيد باثبات الاسماء والصفات قال قال في اخر خطبته

اتفقت اقوال المهاجرين والانصار في توحيد الله عز وجل ومعرفة اسمائه وصفاته وقضائه قولوا واحدا وشرعا ظاهرا - 00:39:33 وهم الذين نقلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك. حتى قال عليكم بسنتي وذكر الحديث وحديث لعن الله من احدث حدثا او اوى محدثا وهذا الحديث شرحناه في شرح كتاب التوحيد - 00:40:03

وقال فكانت كلمة الصحابة على اتفاق من غير اختلاف وهم الذين امرنا بالاخذ عنهم اذ لم يختلفوا بحمد الله تعالى في احكام التوحيد

الدين من الاسماء والصفات كما اختلفوا في الفروع. [00:40:21](#) - رحمة

لكنهم لم يختلفوا في اصول الدين وفي الثوابت والمسلّمات هذا لم يختلفوا فيها لا نعرف عن صحابي واحد محابي واحد انه قال بقول الاشاعرة او المفوضة او الجهمية كلهم على رأي واحد موقف واحد من الاسماء والصفات - [00:40:37](#)

وهذا ايضا وهذا الاجماع حكاه ايضا ابن القيم في مختصر الصواعق اجماع الصحابة قال اذ لم يختلفوا بحمد الله تعالى في احكام التوحيد واصول الدين من الاسماء والصفات كما اختلفوا في الفروع - [00:40:57](#)

ولو كان منهم في ذلك اختلاف لنوقل اليه كما نقل سائر اخت الاختلاف. فاستقر صحة ذلك عن خاصتهم وعامتهم حتى ادوا الى متابعين لهم باحسان. اي بلغوا هذي العقيدة الى التابعين - [00:41:13](#)

استقر صحة ذلك عند العلماء المعروفين. حتى نقلوا ذلك قرنا بعد قرن. لان الاختلاف كان في الاصل عندهم كفر ولله المنة نعم ثم اني قائل وبالله يقول الصحابة كانوا يعني يبغضون الاختلاف وكان ابن مسعود يقول الخلاف شر - [00:41:28](#)

الخلاف شر وكانوا يتجنبون الخلاف قدر المستطاع. اما في الفروع فكانوا يختلفون بكل اريحية ولا يعنف بعضهم على بعض ثم قال ثمانى قائل وبالله اقول انه لما احدثوا في احكام التوحيد وذكر الاسماء والصفات على خلاف منهج المتقدمين من الصحابة -

[00:41:50](#)

فخاض في ذلك من لم يعرفوا بعلم الآثار الذين اتوا بهذه البدع اما جهال بعلم الحديث والآثار او جهال باللغة العربية. تجدهم ائمة في الفقه او في الاصول واما في اللغة العربية آآ احيانا يكون عارف باللغة العربية لكن جاهل بالحديث - [00:42:11](#)

وهذان لابد منهما. علم الحديث وعلم اللغة العربية تخيلوا انسان العالم باللغة العربية كالزمخشري لكنه جاء بالحديث كتابه للكشاف مليء بالاحاديث التي لا اصل لها ومكذوبة الجهل باللغة العربية ضلالة. والجهل بالحديث ايضا ضلالة. واذا اجتمع على الانسان جهله

بالعربية والحديث - [00:42:34](#)

وقد اجتمع عليه يعني اجتمعت عليه مصائب الدنيا وخاض في ذلك من لم يعرف بعلم الآثار. ولم يعقلوا قولهم بذكر الاخبار. وصار معولهم على احكام هواجس النفوس المستخرجة من سوء الطوية - [00:43:00](#)

يعني الضمير وما وافق على مخالفة السنة والتعلق منهم بايات لم يسعدهم فيها. فتأولوا على اهوائهم وصححو بذلك مذاهبهم وصححو بذلك مذاهبهم احتجت احتجت هذا جواب قوله لما يعني لما احدثوا - [00:43:20](#)

البدع في في التوحيد وذكر الاسماء والصفات لما فعلوا هذا وتكلموا بغير علم قال احتجت من الكشف عاصفة المتقدمين ومأخذ المؤمنين. يعني لو ان اهل البدع سكتوا لسكت اهل السنة - [00:43:44](#)

لكن لان اهل البدع تكلموا احتجنا الى الكشف عن صفة المتقدمين وبأخذ المؤمنين ومنهاج الاولين من الصحابة والتابعين. واضح خوفا من الوقوع في جملة اقاويلهم التي حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم امته ومنع المستجيبين له حتى حذره. اذا لماذا انت يا

امام صنف هذا الكتاب - [00:43:59](#)

الامام ابن خفيف. لماذا جمعت هذا الكتاب في التوحيد والاسماء والصفات؟ قال لك كان الناس في السابق على الفطرة وعلى ايمان الصحابة وعقيدتهم. لكن لما جاء تكلموا اضطررنا نحن الى ان نتكلم - [00:44:22](#)

والى ان تكشف عقيدة الصحابة واضح وهكذا فعل ابن تيمية وغيره ثم ذكر ابو عبد الله خروج النبي صلى الله عليه وسلم وهم يتنازعون في القدر وغضبه يشير الى حديث - [00:44:36](#)

اه عن عمرو بن شعيب بن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يختصمون في القدر وكأنما يفتأ في وجهه حب الرمان من الغضب - [00:44:50](#)

وقال بهذا امرتم ولهذا خلقتهم يضربون القرآن بعضه ببعض هذا هلك الامم من قبلكم حديث اسناده صحيح رجاله ثقات كيف يعني تضربون قرآن بعض؟ يعني كل واحد مستبدل من القرآن باية - [00:45:02](#)

اليوم الثاني ينقضها باية ثانية وهكذا جدال والقدر بابه خطير والواجب على الانسان ان يسلم وحديث لا الفين يعني لا اجدن احدكم

متكنا على اريكته. الاريكة هي ما يتكى عليه الانسان من فراش او - 00:45:25

سرير او منصة لا الفين احدكم وهو اختصر الحديث هنا تكلمة الحديث لافين احدكم متكنا على اريكته يأتيه الامر من امر امين

السنة مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندري - 00:45:44

ما وجدنا في كتاب الله اتباعناه وهؤلاء هم من القرآنيون الذين يقولون لا نأخذ الا بالقرآن ونترك السنة وقد اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم منذ مئات القرون وحديث ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة تقدم الكلام عن هذا الحديث. وان الناجية ما كان عليه

هو واصحابه. ثم قال فيلزم الامة - 00:46:02

قاطبة معرفة ما كان عليه الصحابة ولم يكن الوصول اليه الا من جهة التابعين لهم باحسان المعروفين بنقل الاخبار ممن لا يقبل المذاهب المحدثه فيتصل ذلك قرنا بعد قرن ممن عرفوا بالعدالة والامانة الحافظين على الامة ما لهم وما عليهم من اثبات السنة -

00:46:27

الى ان قال فاول ما نبتدأ به اي اول ما نبتدأ به هو كتابه. هذا كتاب التوحيد والاسماء والصفات واول ما نبتدأ به مما اوردنا هذه

المسألة من اجلها ذكر اسماء الله عز وجل وصفاته. مما ذكر الله في كتابه - 00:46:47

وما بين صلى الله عليه وسلم من صفاته في سنته وما وصف به عز وجل نفسه مما سنذكر قول القائلين بذلك مما لا يجوز لنا في ذلك

ان نرده الى احكام عقولنا بطلب الكيفية بذلك. واما قد امرنا بالاستسلام له - 00:47:04

اسلوبه صراحة سلس فرق بين اسلوبه واسلوب من اسلوب الحارة للمحاسبين صح ولا لا هذا الامام ابن خفيف اسلوبه اسلس واعذب

واوضح من اسلوب الحارث المحاسبي لان السبب والله اعلم ان الحارة المحاسبة قد دخل عليه شيء من الكلام كما قال الذهبي -

00:47:21

وعلم الكلام يعجم الاسلوب الله المستعان مما قد امن بالاستسلام له. الى ان قال ثم ان الله تعرف الينا بعد اثبات الوجدانية واقرار

الالوهية ان ذكر تعالى في كتابه بعد التحقيق بما بدأ به من - 00:47:45

وصفاته واكده عليه السلام بقوله فقبلوا منه كقبولهم لاوائل التوحيد من ظاهر قوله لا اله الا الله الى ان باثبات نفسه بالتفصيل من

المجمل وقال لموسى عليه السلام واصطنعتك لنفسي هذا فيه اثبات النفس وفيه فيه كلام سيأتي - 00:48:03

وقال ويحذركم الله نفسه لله عز وجل آآ نفس هذا يعني سنتكلم عنه ان شاء الله. ولصحة ذلك واستقراره ناجاه المسيح عليه السلام

فقال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:48:25

واكد عليه السلام صحة اثباتها صحة اثبات ذلك في سنته. فقال فقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من ذكرني في نفسه

في نفسي وقال صلى الله عليه وسلم كتب كتابا بيده على نفسه ان رحمتي سبقت غضبي. وقال سبحانه الله رضا نفسه. وقال

في حاجة ادم - 00:48:42

موسى انت الذي اصطفاك الله واصطنعك لنفسه وقد صح بظاهر قوله انه اثبت لنفسه نفسا اذا بن خفيف يرى ان من صفات الله عز

وجل النفس ان الله عز وجل له نفس - 00:49:05

واثبته له اثبت له الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك. فعلى من صدق الله ورسوله اعتقاد ما اخبر الله به عن نفسه ويكون ذلك مبينا

على ما مبينا اه على ظاهر قوله ليس كمثل شيء يعني يقول نحن نؤمن بان لله نفسا لكن هذه النفس - 00:49:22

لا تشبه نفس المخلوقين واعلموا واعلموا ايها الاخوة ان هذه المسألة في الحقيقة اه فيها خلاف بين السلف يعني هل النفس

الواردة في النصوص هي صفة لذات الله عز وجل - 00:49:41

ام النفس الواردة في النصوص هي ذات الله عز وجل نفسها يعني هل هناك فرق بين نفس نفس الله عز وجل وذات الله عز وجل نفي

الذات ولا فرق المسألة - 00:50:00

يعني عندما يقول الله عز وجل في هذه الايات مثلا تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك تمام هل معناها اي ولا اعلم ما في ذاتك

يعني هل النفس هنا بمعنى الذات ولا فرق بينهما؟ ام النفس شيء؟ والذات شيء اخر - 00:50:14

هذا الخلاف بين السلف المفهوم من كلام ابن خفيف هنا انه يثبتها على انها صفة وهذا ذهب اليه ايضا بن خزيمة هذا القول الاول
القول الثاني مذهب ابن تيمية ان المراد بالنفس في هذه النصوص كلها هو الذات - [00:50:37](#)
فعند ابن تيمية النفس هي الذات ولا فرق بينهما وليست النفس صفة للذات لا بل النفس هي الذات ذلك يقول ابن تيمية في الفتاوى
ويراد بالنفس الشيء ذاته وعينه يقال رأيت زيدا نفسه عينه. تذكرون هذا المثال في الاجرومية - [00:50:56](#)
وقد قال تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ثم قال فهذه المواضع المراد فيها بلفظ النفس عند جمهور العلماء الله نفسه
التي هي ذاته المتصفة بصفته. اذا هذا هو - [00:51:18](#)
الجمهور وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وهو ايضا يفهم من كلام الدارمي في رده على بشر المقدسي. اتفقنا اتفقنا يا اخوان هذه
هي المسألة باختصار شديد ثم قال هنا ثم قال فعلى المؤمنين خاصتهم وعامتهم قبول كل ما ورد عنه عليه السلام بنقل العدل عن
العدل - [00:51:33](#)
طيب يبدو اننا والله اعلم سنتوقف هنا ثم نكمل في الدرس القادم انه بقي كثير كلامه يا اخوان نكمل ان شاء الله في الدرس القادم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:15](#)